Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(9); October 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
19.09.2019	02.10.2019	31.10.2019.

The development of understanding aesthetic metaphors among children In early childhood

تطور فهم الاستعارات الجمالية لدى الأطفال

في مرحلة الطفولة المبكرة

د. نوال مهدي الطيار

الجامعة المستنصرية

Dr.Nawal Mehdi AL- Tayyar

Mustansiriya University

الملخص

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

1- تطور فهم الاستعارات الجمالية لدى الأطفال تبعاً لمتغيري :

أ- العمر (3، 4، 5، 6) سنة .

ب- الجنس (ذكور، إناث).

2- دلالة الفروق في تطوير الاستعارات الجمالية لدى الأطفال تبعاً لمتغيري:

أ- العمر (3، 4، 5، 6) سنة .

ب- الجنس (ذكور، إناث).

وتحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الباحثة طريقة المقابلة لفردية حيث قامت الباحثة ببناء اختبار صوري معززاً بالصور التوضيحية علماً أن الاستعارة الجمالية التي تطرحها الباحثة أثناء المقابلة (أنا

وردة بيضاء) قامت الباحثة بإجراء مقابلة فردية مع (80) طفلة وطفل من ثلاث رياض أطفال في محافظة بغداد موزعة بالتساوي على المراحل العمرية الأربعة ولكلا الجنسين، وقد توصل البحث إلى :

- إن الأطفال توصلوا إلى فهم الاستعارة الجمالية بأعمار (4، 5، 6) سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The Current research aimed to identify:

1. Development of understanding aesthetic metaphors in children according to two:

A- Age: (3, 4, 5, 6) years.

B- Sex (males, females).

2- Differences in the development of aesthetic metaphors in children according to two variables:

A-Age: (3, 4, 5, 6) years.

B- Sex (males, females).

To achieve the objectives of the present research, the researcher used an interview method for an individual, where the researcher built a visualized test reinforced with illustrations. The researcher applicated the test equally over the four stages age of children and for both sexes, the research has reached these results:

• Children have come to understand the aesthetic metaphor at ages (4, 5, 6) years.

• There are no statistically significant differences between males and females.

In the light of these result , the researcher put forward a set of recommendations and proposals.

الفصل الأول

* مشكلة البحث :

تُعد الاستعارة اللفظية بالنسبة للعديد من الأشخاص بوصفها عنصراً من عناصر اللغة الشكلية، أما علماء اللغة فينظرون إلى الاستعارات اللفظية بوصفها زخرفة لفظية، متجاهلين أهمية عمليات الفهم بالنسبة للمستمع (DUR, 2006: 4).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت الاستعارات اللفظية وجدت أنها كانت سطحية، لم تعطي للاستعارات المكانة التي تستحقها بوصفها جوهر اللغة، ومحفزة للعمليات العقلية والإبداعية لدى فئات عمرية مختلفة وخصوصاً لدى الأطفال.

ولقد أوضح لاكوف Lakoff (1980) أن الاستعارة اللفظية ليس قضية تخص الشعراء فقط، بل هي جزء من نظامنا المفاهيمي للعالم وأن الاستعارة هي شيء ما ندرك من خلالها العالم، ونفهم معنى كل من اللغة والأفكار.
(Lakoff ,1980: 13)

ويعد كل من لاكوف وجونسون Lakoff & Johnson (1980) من أوائل العلماء الذين تبنوا وجهة النظر المعرفية في دراسة الاستعارة اللفظية، وحاولا تفسير الاستعارة اللفظية بوصفها جزءً متمماً لأفكارنا ولغتنا اليومية، ولقد أطلقا عليها تسمية (اللاممكن استبداله أو التعويض عنه)، لأنه يسمح لنا بفهم أنفسنا وعالمنا بطريقة لا يمكن أن توفرها لنا أي صيغة من الأفكار (Lakoff & Johnson, 1980: 26).

وترتبط الاستعارات بمفاهيم متنوعة وهي تتراوح من الادراكات الحسية البسيطة المألوفة إلى الاستعارات المركبة المعقدة، وبينت دراسة اوزر كلسكان (Ozcaliskan 2005) أن الأطفال باعمار تراوح ما بين (3) إلى (5) سنوات يستطيعون تفسير الاستعارات البسيطة وان فهمهم يتحسن بتقدم العمر (Ozcaliskan 2005: 33)، ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات في هذا المجال، لاحظت الباحثة أن الاستعارات اللفظية الجمالية، لم تنل الاهتمام الواجب بذله في هذا المجال رغم أهميتها لدى مرحلة الطفولة، لذا جاء البحث الحالي محاولاً الاجابة عن التساؤل الآتي: هل يمتلك الأطفال باعمار (3، 4، 5، 6) فهماً للاستعارات اللفظية الجمالية؟

أهمية البحث:

أشار سكاروف Scaruff, (2001) إلى أن بعض المفكرين أقتربوا أن كل اللغة يمكن أن تكون استعارية، وذهب آخرون إلى أن الاستعارة تعد عنصراً مهماً في الاستدلال والتفكير بصورة عامة (DUR, 2006: 2).

وبكلمات أخرى أن القدرة على بناء وفهم الاستعارة تعد جزءً ضرورياً لوصف الشخص بأنه يتمتع بالقدرة العقلية.

وفي الحقيقة أن الاستعارات منتشرة في كل مكان، أنها موجودة في اوصافنا والقابنا وافكارنا، وفي الأدبيات يستعمل المؤلفون الاستعارات لايصال آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم.

كما أن الاستعارات تحلق بنا في عالم الخيال، وتعرض علينا اشكالاً رائعة من الصور المتخيلة، على سبيل المثال لو أن رجلاً قال: "رأيت طفلة تحملها أمها" فإن هذه العبارة ستجدها اعتيادية دون أن تحرك شيئاً من خيالك، لكن لو قال الرجل نفسه "ارأيت زهرة تحملها أمها" فانك ستحلق في عالم الخيال وبحر الألفاظ، وتنتقل سريعاً من المعنى الحقيقي للفظ الاستعارة وهو الزهرة إلى المعنى الذي يقصده المتحدث وهو طفلة صغيرة تشبه الزهرة في جمالها ورونقها، وبذلك تنمي الاستعارات خيال الطفل وتوسعه (دوير، 2011: 152).

كما تؤدي الاستعارات إلى تنمية القدرة على الابداع والابتكار، التي تؤدي بدورها إلى تقدير الحس الجمالي لدى الأطفال، إذ يؤكد العالم اليوم بشكل كبير على الابداع وقدرتهم على اظهار حكم جمالي ورؤية المشكلات بمنظور جديد (Mulcahey, 2002: 55).

فلقد كان هدف التربية في المجتمع اليوناني القديم تنمية الذوق الجمالي والاحساس بالجمال منذ مرحلة الطفولة لتعزيز محبة الخير وتهذيب السلوك، وفي المجتمع الاسلامي اهتم اعلام الفكر الاسلامي بالتربية الجمالية لتهذيب وارهاف الحس الانساني والوصول بالفرد إلى سمو الروح وحسن الخلق (الشيباني، 1987: 78) .

وترى الباحثة أن الاستعارات الجمالية شأنها شأن عمليات التفكير يمكن تعليمها للأطفال وتنمية الحس الجمالي لديهم.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف:

1- تطور فهم الاستعارات الجمالية لدى مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لمتغيري:

أ- العمر (3، 4، 5، 6) سنة.

ب- الجنس (ذكور، اناث).

2- دلالة الفروق في تطور فهم الاستعارات الجمالية لدى مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لمتغيري:

أ- العمر (3، 4، 5، 6) سنة.

ب- الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطفال من الأعمار (3، 4، 5، 6) سنة، للعام الدراسي (2017-2018)، المتواجدين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية التابعة لمديرتي الكرخ الثالثة والرصافة الثالثة في محافظة بغداد.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التطور (Derelopment):

التعريف لغة:

عرفه كل من:

- **ابن منظور (ب. ت):**

الطور: التارة، يقول: طوراً بعد طور اي تارة بعد تارة، وجمع الطور أطوار، والناس أطوار. معناه ضروباً واصولاً مختلفة (ابن منظور، ب. ت: ج6)

- **صليبا (1971):**

تطور الشيء أي انتقل من طور إلى طور كل واحد على حدة، واشتقوا من فعل طور اسم التطوير، ومن فعل تطور اسم التطور (صليبا، 1971: 294).

- **التعريف اصطلاحاً:**

عرفه كل من: شعبان وتيم (1999):

عملية مستمرة مطردة التقدم تتخللها فترات سريعة وفترات بطيئة وفترات من التراجع أحياناً، لكنه عملية طبيعية متكاملة، وهي في جميع حالاتها تفاعل معقد بين النضج والتعلم معاً (شعبان، وتيم، 1999: 111).

وعرفه سانتروك (2006) Santrock:

نمط من التغير في القدرات الإنسانية تبدأ منذ الجمل ويستمر عبر متصل حياة الفرد، وتتضمن معظم التطورات التقدم، على الرغم من كونها تتضمن التدهور أيضاً.

(Santrock, 2006: 5)

وتعرفه الباحثة نظرياً بأنه: التغيرات التطورية التي تحدث لدى الأطفال في فهمهم للاستعارات الجمالية.

ثانياً: الاستعارات (Metaphor)

التعريف لغة:

عرفه كل من

- **ابن منظور (ب. ت):**

هي مصدر الفعل استعار، وانطلاقاً من القاعدة الصرفية القائلة: كل تغيير في المبنى يصاحبه تغيير في المعنى (نقول: إن زيادة السين والتاء على الأصل) عارٍ (تفيد القلب، أي طلب الاعارة). (ابن منظور، ب. ت: 618).

- **الأزهري (2001):**

الاستعارات من العارية إلى نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية عن خصائص المعار اليه. (الأزهري، 2001: 301).

التعريف اصطلاحاً:

عرفه كل من:

- **الرازي (1985):**

ذكر الشيء باسم غيره واثبات ما لغيره له لأجلي المبالغة في التشبيه، الاستعارات عبارة عن جعل الشيء بالشيء، أو جعل استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء عرف بها. (الرازي، 1985: 232).

ابن الأثير (1998):

نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره، أي نقل اللفظ من معنى إلى معنى. (ابن الأثير، 1998: 351).

- **لاكوف وجونسون (1980) Lokoff & Johnson:**

هي عملية عقلية أساسية نستطيع من خلالها فهم العالم. (Lokoff & Johnson, 1980: 23).

- **جيبس (2007) Gibbs:**

أنها مخططات تصويرية تنشأ من خبرات متشابكة ومتجذرة مادياً في الجسد. (Gibbs: 2007: 101- 136).

وقد تبنت الباحثة تعريف جيبس كونها طوّرت أداة البحث على وفق نظريته واعتمدت هذه النظرية في تفسير نتائج بحثها.

الفصل الثاني : الاطار النظري

المقدمة:

بالنسبة للكثير من الاشخاص، الاستعارة اللفظية هي مجرد عنصر من الأشكال اللغوية التي يمكن من خلالها مقارنة شيء بشيءٍ آخر. ويقصد بالأستعارة اللفظية أنها شكل من أشكال الكلام التي من خلالها يتم وصف شيء في ضوء شيء آخر (Dur, 2006: 1).

وحديثاً تم دراسة الاستعارة اللفظية من وجهات نظر تقليدية وكان ينظر إليها بكونها:

1- صفة مميزة من الكلام.
2- وتستعمل لأغراض فنية.
3- مستندة على المقارنة بين الأشياء.
4- تستعمل الأستعارة الكلمات شعورياً.
5- يقتصر استعمالها على الموهوبين من الناس مثل الحكماء والشعراء.
6- أنها شكل من أشكال الكلام تستعمل للزخرفة اللفظية.

وفي هذا الصدد ذكر ستين Steen (1994) أن نتيجة للمكانة غير المناسبة التي تم فيها النظر إلى الاستعارة اللفظية، لم تتم دراستها بعمق والنظر اليها يكون جوهر اللغة. (Steen, 1994: 3).

ثم ظهرت وجهة نظر واعدة شكلت تحدياً للرأي القائل أن الاستعارة اللفظية خاطئة ومنحرفة وأنها مجرد زخرفة لفظية يستعملها الشعراء والسياسيين يعد كل من لاكوف وجونسون (1990) Lakoff & Johnson أهم روادها اعطوا اهتماماً كبيراً للاستعارة اللفظية بوصفها الميكانزم المركزي للوظيفة المعرفية الإنسانية.

(Lakoff & Johnson, 1990:)

- **النظريات التي فسرت الاستعارات اللفظية:**

نظرية التشبيه:

وهي أقدم النظريات وأكثرها شيوعاً، وتربع أصولها إلى أرسطو. ويبدو أن ارسطو أول من ادعى أن الاستعارة هي تشبيه مختصر لشيء ما.

أي أن معنى الاستعارة يتحدد مع بالتشبيه الآتي: A يكون B هو الاستعارة (مثلاً: الحياة هي رحلتي)، وتعطي معناه العبارة الآتية، A تشبه B (مثلاً: الحياة تشبه الرحلة). وفي مثل هذه النظرية، فإن تفسير الأستعارة يكون متعلق بانسجام التشبيه، وإن حقيقة الاستعارة تكون مقتصرة أو مختزلة في التشبيه.

ثم توجيه العديد من الانتقادات إلى نظرية التشبيه، منها: ليست كل الاستعارات يمكن تحويلها إلى تشبيهات بسهولة. ولذا اوضح ليكان (1999) هذه النقطة أكثر وضوحاً، من خلال ذكره لاستعارة شكسبير ((عندما يحترق الدم تصبح الروح واسعة، بحيث تجعل اللسان يثرثر)) وأشار ليكان في وصفه لهذه الاستعارة: أنه عندما تكون (×) التي تشبه دم الشخص، تفعل شيئاً يشابه الاحتراق، كم تتسع Y، التي تشبه روح الشخص، ففعل شيئاً مشابهاً لعمل بعض الأشياء الثرثارة لـ Z، الذي يشبه لسان الشخص.

بعدها أشار بجفاء، "لسنا حكماء بما فيه الكفاية" (Lycan, 1999: 37).

كما أن تحليل التشبيه يظهر أن الاستعارة بوصفها سطحية ولا تزودنا بمعلومات مفيدة، بينما هناك استعارات لفظية تبين أن الاستعارات اللفظية تزودنا بمعلومات مهمة، وأنها عميقة التفكير، على سبيل المثال، الاستعارة الآتية عن قصيدة الشاعرة سيلفيا بلاث Sylvin plath: أصبحت بيتاً مصخراً هنا تصف الشاعرة نفسها مستعملة الاستعارة اللفظية بانها بيت، من وجهة نظر التشبيه هي تشبه البيت، ولكن المعنى الدقيق هنا، هو أنها اصبحت ستراً لأشياءً ما مملة، كما أن كلمة ستراً هي أيضاً استعارة، وهكذا يبدو أنها دائرة استكشافية مفرغة.

النظرية التفاعلية Interaction Theory:

وهي إحدى النظريات البديلة لنظرية التشبيه، طورها الفيلسوف ماكس بلاك Max Black استناداً إلى أفكار كوليردج Coleridge، وأصبح المنظر ريتشارد Richard من أشد المدافعين عنها، ويرى ريتشارد أن الأستعارة هي عملية من الخيالات المتمازجة والمنظورات في كل جديد ومبدع (Lycun, 1999: 39).

ويرى ريتشارد أن الاستعارة اللفظية تتميز بكونها:

1- تمتلك محتوى معرفي يتعذر تحويله.

2- وأن هذا المحتوى المعرفي (أو المعنى) يتم انتاجه من خلال تفاعل أنظمة معرفية مختلفة.

من وجهة النظر المعرفية، تربط الفعلية الفعلية الموضوع والاستعارة مولدة معاني جديدة بدلاً من محاولة ايجاد تشابه كما في نظرية التشبيه. (Ortony, 1992:32)

وبالنسبة لـ(بلاك) فأن الاستعارة هي وسيلة ذرائعية للاشارة الى التماثل وعمل مقارنات تتجاوز حدود مفاهيمنا المألوفة.

إنَّ الفكرة المركزية للنظرية التفاعلية هي أن الاستعارة اللفظية يمكن أن تكون أداة معرفية فاعلة تمكننا من فهم العالم بصورة افضل. أي أن أعمال بلاك أوضح بكونها مجرد زخرفة لغوية، مع ذلك، ذكر كاميرون Cameron (2003).

وطبقاً لـ (جيبس Gibbs (1994، فإن أحد أهم أوجه القصور في نظرية بلاك هو أن تفسيره للاستعارة كان محدداً بمعنى الاستعارة باطارها الشكلي، وهذا يناقض الاحساس بالتفاعل (Gibbs, 1994:29).

وفي الحقيقة، حيث أن تصور الاستعارة يكون أحادي الاتجاه ويدرك على أنه فلتر (مصفاة)، فإن التغيير في هذه العملية لا تشمل إلا الاطار.

ولوجود بعض الشكوك حول فاعلية هذه النظرية التفسيرية للاستعارة اللفظية حول خصوصية المحتوى المعرفي وتعذر تحويله، ثم تطوير نظريات أخرى منها نظرية سيرل Searl.

نظرية سيرل Searl Theiry:

يعد سيرل Searl، أكثر المؤيدين للاتجاه الاغريقي في تفسير الاستعارة اللفظية، التي ترى أن النصية المركزية في فهم الاستعارة اللفظية تكمن في نسبة المتحدث فيما يريد توصيله للآخر ومعرفة المستمع ما يحاول المتحدث أن يوصله، وأن وجهة نظر سيرل تعكس بوضوح هذه الفكرة من خلال تأكيده على أن المشكلة في تفسير عمل الاستعارة هي حالة خاصة من مشكلة عامة تتعلق في تفسير ما يقصد به المتحدث من كلمات وعبارات.

(Ortony, 1978:41)

ولقد قسّم سيرل العملية التفسيرية إلى ثلاثة مراحل: الأولى، ينبغي على المستمع أن يقرر ما إذا كان ينظر إلى المعنى اللاحرفي، وعلى وجه الخصوص عند تفسير الاستعارة، ذلك أن التفسير الحرفي سوف يقدم العبارة بشكل معيوب (ليس له معنى)، ثانياً ما أن يقرر المستمع تفسير العبارة بوصفها استعارة لفظية، مستخدماً مجموعة من المبادئ لتوليد معاني يمكن أن يقصدها المتحدث في أو انها تكون الأكثر ترجيحاً.

تم توجيه بعض الانتقادات لهذه النظرية منها، أن المستمع ينبغي أن يحدد العبارة بوصفها ناقصة إذا فسرها حرفياً، وبعدها فقط يبحث عن تفسير بديل، وفي الحقيقة، ليست كل العبارات التي تحوي استعارة لفظية ناقصة، على سبيل المثال الاستعارة الآتية: "المجرم قصاب" لا يظهر فيها تحريف من الناحية النحوية، أنها صحيحة من الناحية الحرفية (التفسير الحرفي) والاستعارة اللفظية والشكلية ضمن سياق مفرد من العبارة. مع ذلك، يمكن أن يقصد المتحدث أن المجرم يتعامل مع الضحية كأنه قصاب يقطع اللحم، دون أن يقصد أن المجرم مهنته قصاب. وهذا يتناقض مع الخطوة الأولى في تفسير الاستعارة. والنقطة الثانية هي أن هذه النظرية تفترض أن معنى الاستعارة مصاغ بشكل مقترحات كاملة ومملوءة بالتعبير الحرفي، وهذا يعني طبقاً لـ كامب وريمر (1996) Camp & Reime أن هذه النظرية قد أهملت أكثر الجوانب أهمية في الاستعارة وهي التعقيد المعرفي والمضمون العاطفي التي تتأصل في مصطلحات لغوية (Camp & Reime, 1996:73) .

نظرية لاكوف وجونسون (1980) Lakoff & Johnson:

من وجهة النظر المعرفية، ينظر إلى الاستعارة اللفظية بوصفها وظيفة معرفية أساسية، إذ أن الطبيعة الانسانية ترى سمات مشتركة في الأشياء التي هي في الواقع متمايزة، وهذا السلوك يمكن أن يكتسب من الفهم والتعلم.

ويعد لاكوف وجونسون من الرواد في تبني وجهة النظر المعرفية، وعرفا الاستعارة اللفظية بوصفها فهم وخبرة نوع من الاشياء في ضوء مصطلح آخر.

(Lakoff & Johnson, 1980: 5)

وكما قال دنهر Danaher (2003)، أن الاستعارة هي احدى الوسائل المحكمة معرفياً، أنها تمكننا من رؤية العالم من وجهات نظر متعددة والانهماك من العالم بمرونة. (Danaher, 2003:97)

واقترح كل من لاكوف وجونسون (1980) أن الاستعارة هي عملية عقلية اساسية تستطيع من خلالها فهم العالم وقد حددا عدد من الخصائص التي تتصف بها الاستعارة اللفظية وهي كالآتي:

1- الاستعارة اللفظية هي الميكانزم الرئيس التي من خلاله نفهم المفاهيم التجريدية وانجاز استدلال تجريدي.
2- الاستعارة اللفظية هي مفاهيمية في الأساس وليست لغوية في طبيعتها.
3- تسمح لنا الاستعارة بفهم المواضيع المجردة نسبياً أو غير المنظمة أصلاً في مصطلحات أكثر عيانية أو على الأقل بصيغة عالية التنظيم.
4- إنَّ نظام الاستعارة المفاهيمية التقليدي على الأغلب لا شعورياً وتلقائياً ويستعمل بجهود غير قابلة للملاحظة، مثل نظامنا اللغوي ونظامنا المفاهيمي.
5- نظامنا الاستعاري يكون مركزياً لفهمنا للخبرات وبالطريقة التي تتصرف بها في هذا الفهم.
6- تستند الاستعارة اللفظية على الانسجام في الخبرة بدلاً من التشابه.
7- تؤدي الاستعارة اللفظية دوراً مهماً في كل من القواعد النحوية والمفردات اللغوية.
8- مخططات الاستعارة متنوعة في عموميتها، بعضها يبدو كلياً وأخرى واسعة الانتشار وبعضها يبدو نوعي– ثقافي.

يتضح مما سبق أن هذه النظرية تعد ثورة في العديد من المجالات كونها نظرية شاملة لأنها تفسر العديد من القضايا المرتبطة بالاستعارة مثل العلاقة بين الاستعارة ومتغيرات أخرى والثقافة النوعية للاستعارة، وتطبيقات الاستعارة في المجال الأدبي وتعليم الاستعارة في اللغة الأجنبية.

نظرية جيبس (Gibbs, (2007)):

يرى جيبس أن الاستعارات اللفظية تتشكل أساساً وتنشأ من الخبرة وعلى وجه الخصوص، فإن الخبرات الجسيمة هي التي تشكل الأساس المفاهيمي للاستعارة.

ويرى جيبس وآخرون Gibbs et al (2004) أنَّ هذه الخبرات ينبغي أن تكون متشابكة لها جذور حسية مادية في الجسد، ومنها تنشأ المخططات التصويرية وتصبح مفاهيم منظمة لخبرات

الجسم، وأن هذه المخططات التصويرية تصبح فيما بعد أساس الاستعارات، وبينت الدراسة التي أجراها جيبس ومعاونيه، بعمل حركة جسدية مقرنة باستعارة على سبيل المثال بعمل حركة دفع بينما يذكر (استعارة) ((ادفع النقاش)) لتحفيز استيعاب هذه الاستعارة.(Gibbs, at al: 101, 136)

ونقترح نظرية المحاكاة المتجسدة، أنه لعمل معنى للتعبيرات المتعلقة بالاستعارات المجردة، لا ينظر الأفراد إلى معاني الرموز المتعلقة بالأسباب أو الارتباط بين هذه المفاهيم وبدلاً من ذلك، يخضع الأفراد المحاكاة للجسيد لفهم المفاهيم المستعارة، ويرى جيبس أن الأشخاص ينشؤون محاكاة بشكل تلقائي عن أفعالهم الجسيمة لفهم الاستعارات والمفاهيم غير المتجسدة (Gibbs, et al, 2004, 40- 52).

ومع أن بعض الانتقادات قد وجهت لهذه النظرية، تتعلق بأن التجسيد ليس مطلقاً أساسياً لعملية الاستعارة، وأن سعة عملية الاستعارة كبيرة جداً مقارنة بالتجسيد.(Gentes & lmai, 2002: 56)

ترى الباحثة أن ألأطفال يمكن أن يستعملوا تعبيرات جسدية كثيرة للإشارة إلى بعض الأشياء أو توضيح ما يتصدره، وخصوصاً عند إلقاءهم قطع شعرية أو أناشيد، كما أن مواضيع الاستعارة قد ركزت بشكل كبير على مواضيع تتعلق بالخبرات الحسية للأطفال لكي تكون مناسبة لأعمارهم، لذا فإن الباحثة قد اعتمدت على هذه النظرية في تفسير نتائج بحثها.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للمنهجية المستعملة من البحث الحالي اجراءاته من حيث مجمعه واختيار العينة واجراءات اعداد اداة البحث لقياس الاستعادات اللفظية الجمالية لدى الاطفال، فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث الحالي.

- **منهجية البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى تقصي تطور الاشعارات اللفظية لدى الاطفال ، وعليه اعتمدت الباحثة منهج الدراسات التطورية الذي يندرج ضمن المنهج الدقيق الذي يهدف لقياس التغيرات التي تحدث في بعض التغيرات نتيجة لمرور الزمن. (عودة ملكاري، 1992: 112- 117)

1- مجتمع البحث:

تكون المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من الاطفال في الاعمار (3، 4، 5، 6) سنوات المتواجدين في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية في محافظة بغداد للجانبين الكرخ الثالثة والرصافة الثالثة للعام الدراسي (2017 – 2018).

2- عينة البحث:

تم تحديد عسنة البحث من خلال انتقاء عينة عشوائية متعددة المراحل، اختارت الباحثة عينة من رياض الاطفال والمدارس الابتدائية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد بلغ عددها (4) من رياض الاطفال في مدينة بغداد للجانبين الكرخ الثالثة ، الرصافة الثالثة لتعطي اعمار (3، 4، 5) سنة، ومدرسين ابتدائيين، ولغرض سحب افراد العينة بحسب عمر الطفل وجنسه قامت الباحثة الاجراءات الاتية:

- سحب 20 طفل لكل فئة من الفئات العمرية الاتية لكل الجنسين ومن كل من رياض الاطفال والمدارس الابتدائية.
- استبعاد الاطفال والمدارس الابتدائية .
- استبعاد الاطفال الراسبين في سنة دراسية سابقة.

وبهذا تم الحصول على عينة البحث الحالي التي تخلف (80) طفلاً ، بواقع (20) طفل لكل فئة عمرية مناصفة بين الجنسين (10 ذكراً ، 10 انثى) كما في الجدول.

جدول (1)

حجم أفراد عينة البحث بحسب رياض الاطفال والمدارس والمتغير والجنس

المديرية	رياض الأطفال والمدارس	3		4		5		6		المجموع
		ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
الكرخ الثالثة	القرفان زوجة	3	2	3	2	2	3			15
	طود السلام	2	3	2	3	3	2			15
الرصافة الثالثة	روضة اندار الجنة	2	3	2	3	2	3			10
	روضة الامل	3	2	3	2	3	2			15
	مدرسة القطيف							5	5	10
المجموع		10	10	10	10	10			80	

ثانياً: اداة البحث

اختبار الاستعارات اللفظية الجمالية:

لتحقيق هدف البحث الحالي بقياس الاستعارات اللفظية الجمالية للاطفال باعمار (3، 4، 5، 6) سنوات، اطلعت الباحثة على الادبيات المتعلقة بالاستعارات اللفظية والمفاهيمية المرتبطة فلم تعثر على دراسة عربية أو أجنبية تناولت الاستعارات اللفظية الجمالية في حدود علم الباحثة لذا قامت الباحثة ببناء أداة لقياس الاستعارات الجمالية على وفق التطورات الاتية:

1- جمع ست اشعارات جمالية ، وتم تضمن كل استعارة جمالية في قصة تعطى للطفل على شكل حوار بين اثنين، ويطلب من الطفل معرفة ما يقصده المتحدث بالاستعارة إلى الشخص الاخر، من خلال اعطاءه (جانبين، وكما يأتي)

قالت ليا إلى مروه أني وردة بيضاء ، شنو تقصد مروة من هذه العبارة هل أن:

أ- لينا صارت وردة بيضاء.

ب- أم أن مروة حلوة وبيضه مثل الوردة البيضاء.

القصة الثانية:

2- قالت (نور) لصديقتها (فرح) أن اختي الصغيرة حلوة كلش ووجهها ثلج برأيك ما الذي فهمته (فرح) من صديقها هل :

أ- أن وجهها بارد مثل الثلج

ب- انها بيضاء مثل الثلج

القصة الثالثة:

قال (احمد) لصديقه (حسن) أن اختي الصغيرة شكلها حلوة وشكره وشعرها ذهب شنو يقصد احمد بكلامه هل:

أ- أن اخته شعرها مليان ذهب

ب- اخته شعرها اصفر مثل الذهب

القصة الرابعة

3- قال عصام لصديقه (يوسف) شوف هذني الوردتين شكد حلوات متكاودين ورايحين للمدرسة . شنو يقصد عصام بكلامه هل:

أ- شاف وردتين وحده مكاوده الاخرى ورايحين للمدرسة

ب- او شاف اثنين حلوات متكاودين ورايحين للمدرسة

4- قالت (شهد) لصديقتها (مينا) ((أني اختي شعرها يخبل تكولين حرير)) شنو تقصد شهد:

أ- اختها شعرها حرير.

ب- اختها شعرها ناعم وحلو مثل الحرير .

القصة السادسة:

قالت (رهف) لصديقتها (نانسي) شوفي هاي الام شلون شايله وردة وترضعها من صدرها شنو تقصد رهف :

أ- اكو أم شايله وردة ذبلانه وترضعها من صدرها .

ب- اكو ام شايله بنتها وهي حلوة مثل الوردة وترضعها من صدرها.

يتم اعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة التي تعني فهم الطفل للاستعارة اللفظية الجمالية و درجة صفر للاجابة الخاطئة الذي يمثل المعنى الحرفي للاستعارة .

بعد ذلك عرضت الباحثة الاختبار ملحق (1) على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين من العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (10) محكمين (الملحق 2) ، بهدف التعرف على ارائهم حول مدى ملائمة الاستعارات اللفظية الجمالية التي تضمنها النص وصلاحيتها لعينة البحث، وفي ضوء اراء المحكمين والمناقشات التي اجرتها معهم الباحثة أبقي على الاستعارات اللفظية مفضلين صياغتها باللهجة العامية لكي تكون مفهومة اكثر بالنسبة للاطفال، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق 80% فاكثر من الخبراء لقبول القصة والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

النسبة المئوية لاراء الخبراء حول صلاحية اختبار الاستعارات الجمالية

رقم القصة	عدد الخبراء	المؤمنون	النسبة المئوية	غير المؤمنين	التعديل المقترح	النسبة المئوية
1	10	9	%90	1	1	%10
2	10	9	%80	1	2	%20
3	10	9	%80	1	1	%10
4	10	8	%80	2	2	%20
5	10	8	%90	2	2	%20
6	10	8	%90	2	2	%20

التحليل الاحصائي للفقرات:

لغرض التحقق من قدرة فقرات الاختبار على تمييز بين الافراد في القصص التي تتضمن استعارات جمالية اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

اولاً : تحققت الباحثة من خواص شرط القوة التميزية لقصص اختبار الاستعارات الجمالية في ضوء اسلوب المجموعتين المتطرفتين وكما يلي:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، علماً أن كل استمارة تحوي (6) قصص.

2- ترتيب درجات افراد العينة من اعلى درجة إلى ادنى درجة.

3- تحديد الـ (20%) من الاستمارات للدرجات العليا ومثلها الدرجات الدنيا، وقد بلغت (24) استمارة لكل منهما ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خصصت للتحليل (48) استمارة.

4- تم استخراج معامل التمييز لكل قصة من القصص الستة وكما بين في الجدول (3)

الجدول (3)

معامل تمييز فقرات اختبار الاستعارات الجمالية

رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	معامل التمييز	التقييم
1	21	3	%75	عالية
2	20	4	%666	عالية
3	19	5	%583	عالية
4	16	8	%333	وسط
5	17	7	%416	عالية
6	18	6	%6001	عالية

ت- صدق الفقرات:

يعتمد صدق الفقرات عامة على صدق فقراته، ولذلك فإن اعداد فقرات صادقة يزيد من صدق الاختبار وفي هذا العدد يشير ايبل إلى أن الصدق التجريبي أمر ضروري للكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياس (Eble, 1972: 410)

وقد تحققت الباحثة من صدق الفقرات كما ياتي:

1- استخراج علاقة درجة كل قصد بالدرجة الكلية للاختبار:

تشير انستازي (Anastazi) إلى أن صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي أو داخلي، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فإن أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastazi,1976:204) وقد حسبت معاملات صدق فقرات الاختبار استعمال الدرجة الكلية بوصفها محكاً داخلياً .

ولهذا الغرض استعملت الباحثة معامل الارتباط الثنائي بونيت بايسيريال (ponit Biseral) لاستخراج علاقة درجة اجابات افراد العينة على القصة بدرجتهم الكلية الاختبار والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

قيم معاملات ارتباط درجة القصة بالدرجة الكلية للاختبار

ت	قيمة معامل بونيت بايسيريال	الدلالة
1	0.532	دال
2	0.486	دال
3	0.461	دال
4	0.475	دال
5	0.397	دال
6	0.388	دال

يلاحظ من الجدول (4) إن قيمة معامل الارتباط جميعها ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (56).

2-معامل الصعوبة والسهولة للاختبار:

وعد احد المؤشرات التي تعبر عن مدى ملائمة الاختبار والافراد العينة المطبق عليها إذ يعمد الاختبار الصعب الذي لا يستطيع أي تميز اداءه وسهل جداً الذي يستطيع جميع الافراد الاداء عليه غير مناسب ولا يعبر عن المستوى الحقيقي للعينة (الزاملي، العياري، 2009: 64) لذا قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار كما في الجدول (5).

الجدول (5)

قيم معامل الصعوبة والسهولة لكل قصة من قصص الاختبار

ت	قيمة معامل الصعوبة	قيمة معامل السهولة
1	%31	%69
2	%42	%58
3	%45	%55
4	%69	%31
5	%61	%39
6	%64	%36

تبين من الجدول اعلاه أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وتتراوح ما بين (31%-64%) لذا تعد جيدة حسب معيار بلوم الذي يشير إلى إن الفقرات التي تتراوح ما بين (0,80-0,20) تعد جيدة أما

التي تكون أقل من (20%) أو اعلى مستوى من (80%) فإنها تعدل أو تحذف من الاختبار (Bloom 1971: 66)

الخصائص السيكومترية للاختبار:

مؤشرات صدق الاختبار:

يقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار السمة أو القدرة أو الشيء الذي من اجله وضع الاختبار، وهذا يعني أن الصدق يشير إلى مدى صلاحية الاختبار وصحته (عبد الفتاح، 2006: 171).

أ- الصدق الظاهري (face validity)

تحققت الباحثة من هذا النوع من انواع الصدق من خلال غرض قصص الاختبار على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق/ 2) والاخذ بارائهم حول صلاحية فقرات اختبار الاستعارات الجمالية ومدى ملائمتها لعينة البحث.

ب- الصدق البنائي :(constructive validity):

تحققت الباحثة من هذا المؤشر من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وتبين أن فقرات الاختبار جميعها قادرة على التمييز بين افراد العينة وتشير انستازي (1976) anastazi إلى إن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس تعد مؤشراً لصدق بناء الاختبار (anastazi, 1976: 15) ولقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال ايجاد معاملات ارتباط درجة كل قصة بالدرجة الكلية لاختبار الاستعمارات الجمالية، ولابقاء على الفقرات التي تتمتع بمعامل صدق بناء مقبول.

مؤشرات ثبات الاختبار :test reliability

لغرض حساب معامل ثبات اختبار الاستعارات الجمالية ، استعملت الباحثة معادلة كيورد ريتشاردسون (kr -20) لقياس مدى الاتساق الداخلي للفقرات (زيتون، 1999: 636) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,826)، وهو معامل ثبات جيد.

وصف الاختبار بصيغته النهائية:

يتألف اختبار الاستعارات الجمالية من (ست قصص تحمل استعارات جمالية) مرفقه بعد توضيح شخصيات القصة. وضعت الباحثة الاختبار عن طريق المقابلة الفردية بحضور معلمته ثم قراءة القصة، وبعد الانتهاء من قراءتها يتم توجيه سؤال للطفل عن كل قصة يطلب منه أن يوضح الذي فهمه من الحديث بين شخصيتي القصة أو يعطي بديلين احدهما يمثل المعنى العميق أو المقصود من الاستعارة

والبديل الاخر يعطي المعنى السطحي أو الحرفي للاستعارة أعلى درجة يحصل عليها الفعل على الاختبار (6) درجات وأقل درجة هي (صفر).

التطبيق النهائي:

اعتمدت الباحثة عينة التحليل الاحصائي لعينة للتطبيق النهائي، فاعتمدت درجاتها في حساب الدرجات النهائية لاستخراج نتائج البحث الحالي، لعدم حذف أية قصة من قصص الاختبار عند اخضاعها للتحليل الاحصائي.

الوسائل الاحصائية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (spss) لمعالجة بيانات بحثها على النحو الاتي:

1- معامل ارتباط بونيت بايسربال لاستخراج علاقة درجة القصة بالدرجة الكلية للاختبار

2- معادلة كيورد ريتشاردسون (kr -20) لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على فهم الاطفال للاستعارات الجمالية.

4- تحليل التباين الثنائي لمعرفة الذوق في الاشعارات الجمالية ومن متغيري العمر والجنس واستعملت الباحثة بدوياً المعادلات الاتية.

1- قانون النسبة المئوية لاستخراج النسبة المئوية للاتفاق المحكمين على فقرات الاختبار.

2- معادلة معامل التمييز لحساب القوة التميزية لفقرات اختبار الاستعارة الجمالية.

3- معادلة معامل الصعوبة والسهولة لاستخراج معامل صعوبة وسهولة فقرات الاخبار.

-4

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق اهدافه المرسومة وتفسيرها ومناقشتها، ومن ثم الخروج ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات على النحو الاتي:

أولاً: تطور فهم الاستعارات الجمالية في مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لمتغير:

1- العمر (3، 4، 5، 6) سنه.

أظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أن الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط النظري لدى الاطفال كاتباً والد احصائياً للاعمار (4، 5، 6) ولم تكن ذات دلالة احصائية بالنسبة للاطفال بعمر (3) سنوات، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

متوسطات درجات الاطفال على الاشعارات الجمالية والانحرافات المعيارية والقيم التائية حسب الاعمار (3، 5، 6)

العمر بالسنوات	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
3	20	2,215	1,954	3	1,527	1,894	غير دالة
4	20	4,280	1,949		2,862		دالة
5	20	4,651	1,933		3,722		دالة
6	20	5,119	1,936		4,769		دالة

يتضح من الجدول اعلاه أن الاطفال بعمر (3) سنوات يمتلكون فهماً للاستعارات الجمالية كون القيمة التائية البالغة (1,527) أقل من القيمة التائية الجدولية (1,894) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (19) أما الاطفال باعمار (4، 5، 6) سنوات فإنهم يمتلكون للاستعارات الجمالية، لأن القيم التائية المحسوبة البالغة (2,862) و (3,722) و (4, 369) للاعمار اعلاه على التوالي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,894) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0,05) .

ت- الجنس (ذكور- اناث):

لمعرفة تطور الاستعارات الجمالية لدى كل من الذكور والاناث واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (7) يوضح نتائج التحليل الاحصائي.

الجدول (7)

متوسطات درجات الاطفال على الاستعارات الجمالية وانحرافاتها المعيارية تبعاً لمتغير الجنس

ت	الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
3	أ	10	2,536	1,827	3	-	الجدولية	غير دالة
	ذ	10	2,094	2,081	3	1,114		غير دالة

						- 1,376		
4	أ	10	4,514	1,808	3	2,647	1,894	دالة
	ذ	10	4,046	2,090	3	1,582		غير دالة
5	أ	10	4,906	1,800	3	3,348		دالة
	ذ	10	4,396	2,066	3	2,136		دالة
6	أ	10	5,256	1,799	3	3,965		دالة
	ذ	10	4,9826	2,073	3	3,023		دالة

ثانياً: دلالة الفروق في الاستعارات الجمالية لدى الطفولة المبكرة تبعاً لمتغيري العمر والجنس.

اظهر استعمال تحليل التباين الثنائي أنه لا توجد فروقاً ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيري الجنس إذا كانت القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (10,03) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (0,3) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	النسبة الفائية	الدلالة عند مستوى (0,05)
العمر	18,261	3	6,087	1,894	غير دال
الجنس	2,722	1	2,722	0,874	غير دال
الخطأ	241,05	75	3,214		
الكلي	262,133	80			

تفسير النتائج ومناقشتها

اظهرت نتائج البحث الحالي أن الاطفال بعمر (3) سنوات لا يمتلكون القدرة على فهم الاستعارات الجمالية، مما يدل على أن الأطفال بهذه المرحلة العمرية لم يمتلكوه القدرات الادراكية واللغوية الكافية لفهم الاستعارات الجمالية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفقاً لنظرية (جيمس) التي ترى أن الاستعارات عموماً، والجمالية على وجه الخصوص تنشأ من الخبرات التي تكون لها جذور حسن متأصلة في الجسد، فيها تنشأ المخططات التصويرية التي تصبح فيما بعد أساس الاستعارات ، وهذه الخبرات متأصلة في النواحي الجمالية الحسية المتمثلة في وجه الطفل، ومماثلتها مع أشياء مادية في بيئة الطفل، فإذا

كانت مألوفة لدى الطفل، يمكن أن يدركها ويفهم معناها، وفيما يتعلق بعدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فهم الاستعارات الجمالية، ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنهم يتلقون الثقافة والتربية نفسها داخل الأسرة وفي رياض الأطفال، ففي البيت ، فأن أغلب هؤلاء الأطفال ينحدرون من آباء لديهم مستوى تعليمي جيد يشجع على والمساواة بين الرجل والمرأة، وفي رياض الأطفال يتلقى الأطفال من كلا الجنسين نفس المعاملة .

مع ذلك تجد الباحثة نفسها حذرة في تعميم نتائج البحث لسببين رئيسين هما:

1- قلة عدد الأطفال المشتركين في الدراسة الحالية، وهذا ناتج من منهجية البحث التي تعتمد على طريقة المقابلة، التي مع أنها توفر معلومات جيدة للباحثين، إلا أنها يصعب تطبيقها على عدد كبير من الأطفال.

2- صعوبة أو سهولة الاستعارة، وتعني أن الاستعارات عموماً والجمالية خصوصاً تتفاوت في مدى صعوبة وسهولة فهمها، فمثلاً قد تكون هنالك استعارة يصعب فهمها في هذه المرحلة العمرية، تدل قول الشاعر بدر شاكر السياب (عيناك غائباً تخيل ساعة السحر).

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة :

1- إغناء بيئة الطفل في أعمار صغيرة تبدأ من (3) سنوات بالاستعارات الجمالية، لإثارة انتباههم إلى المعنى المقصود وليس الحرفي للاستعارة .

2- عمل تشبيهات بين الأشياء الجميلة في وجوه الأطفال ومماثلتها مع الأشياء الجميلة في الطبيعة لغرض تعليم الأطفال طرق التفكير الاستدلالي.

المقترحات :

1- إجراء دراسة على الأطفال في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة استعمال استعارات أكثر تجريداً .

2- إجراء دراسة لاختبار القيمة الاجتماعية للمعلمة أو المعلم وسيط في العلاقة الارتباطية بين فهم الاستعارة الجمالية والمرونة العقلية.

المصادر العربية:

- ابراهيم، وفاء (1997): الوعي الجمالي عند الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله (1998): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دارُ الكُتُبِ العلمَّية، بيروت.
- ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم. (ب. ت): لسان العرب، الجزء (6)، بيروت، دار المصادر.
- أبو جادو، صالح مُحَمَّد علي (2007): علم النفس التطوري، عمان دار المسيرة لِلطِّباعَةِ والنَّشر.
- بدير، كريمات مُحَمَّد عبد السلام (1992): الاحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني ما قبل المدرسة، مؤتمر الطفل السنوي الخامس، القاهرة، ج1.
- حسن، مصطفى عبد العزيز (2009)، سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، ط1، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الدسوقي، كمال: (1988): ذخيرة علوم النفس، ط1، الدار الدولية للنشر، القاهرة- مصر.
- الرازي، فخر الدين (1985): نهاية الإيجاز في دراسة الاعجاز، ط1، بيروت، دارُ الكُتُبِ العلمَّية.
- الزاملي، علي عبد الله والصارلي، علي كاظم (2009)، مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، الكويت، مكتبة الفلاح.
- زهران، حامد عبد السلام (1990)، علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، ط5، القاهرة، عالم الكتب.
- شعبان كامل الفرخ، وتيم، عبدالجبار (1999): تطور التفكير لدى الطفل، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الشيباني، عمر مُحَمَّد التومي (1987): تطور النظريات والأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط4.
- الظاهر، زكريا مُحَمَّد (2002): مبادئ القياس والتقويم في التربية، الأردن، دار الثقافة لِلطِّباعَةِ والنَّشر.
- عودة، أحمد سليمان والملكاوي، فتحي حسن (1992): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية (عناصر البحث ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته)، ط2، الأردن: أربد.
- المسرحي، عبد الله (2002)، دراسات في الاستعارات المفهومية، الأردن، مؤسسة عمان لِلطِّباعَةِ والنَّشر.

- ودير، نادية (2011): الاستعارات والموسوعة في الخطاب ذاكرة الجسد إنموذجاً، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجزائر.

المصادر الأجنبية.

- Anastasi, A. (1976): psychological Testing: New York: Millan.
- Billow, R. M. (1981): Observing Spontoneous metaphor in children ournal of Experimental child psychology. Volume 14, issne2.
- Bloom, B. et al (1970): Hand book on Formational and Summative Evalution of Student Leaming. New York: Mc Graw. Hall Book.
- Ebel, Robert (1972): Essentials of Education and Measu, remetl New jersy: 2nded.
- Gibbs, R. W. Costa, Lima, P. L. & Francozo, E (2004): Metapher is Grounded in embodied experience. Journal of pragmatic Volume 22, issue 2.
- Lakoff, G, & Johnson, M (1980): Conceptual Metaphor in every day language. Jounal of philosophy. Volume 16 Issue 2.
- Lakoff, G (1993): The Cotemporacy of Metaphor New York. In A. Ortony (ed) Metaphor and Thought.
- Ortony. A (1995): Thme eant Fly, but bird can: learning to thiak and talk. New York. Mc Graw- tlall book.
- Our, Filiz, (2006): Understanding Metaphor: A Graw tive approach Focusing on identification and inter pertation of metnaphors in poetry, Master. Of arts, Cukurova University, The intstute of Social Science.

- Ozcaliskan, S. (2010): Acquisition of Metaphor. New York Mc. Graw- Hall.
- Piaget, J (1946): psycology of Intelligence- pacis colin.
- Satrok, J. W. (2006): Life- Span development, New Jersey Printice hall.